

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (01) | التهاون

## في قيام الليل

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين - [00:00:07](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة المسلمين في كل مكان ايها الصائمون والصائمات يا من تقريرتم الى الله جل وعلا في هذا الصيام والقيام احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل الائمه بعضهم بعضا - [00:00:28](#)

تحية ملائكة الله لعباد الله واولياءه تحية اهل الجنان يوم يدخلونها فيلقون ربهم جل وعلا فيها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يوفقنا لاسباب مرضاته وان يجنبنا اسباب سخطه وعقوبته - [00:00:52](#)

وان يجعلنا واياكم من عباده المسارعين الى طاعاته المتباعدين عن مسخوطاته ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم رحهما الله لديهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:14](#)

من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:01:40](#)

في هذا اللقاء يا ايها الفضلاء نتبه على خطأ قصر فيه بعض الناس هداهم الله غفلوا عن فضله فتهاونوا فيه تهاونا كبيرا الا وهو قيام رمضان ان قيام رمضان في صلاة التراويح - [00:01:59](#)

سنة متأكدة من سنن الاسلام رغب اليها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الذي سمعتموه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ويجتمع لك هذا الفضل العظيم. والاجر الكبير في ان يغفر لك ما تقدم من ذنبك - [00:02:24](#)

اذا كان قيامك لله ايمانا وتوكيدا وطاعة وتقربا اليه وحده لا لغيره لا تقوم رباء ولا سمعة ولا مشابهة لقومك واصحابك لما قاموا قمت معهم وانما لابد ان يكون الباعث على قيامك وصلاتك التراويح والقيام في رمضان - [00:02:47](#)

وعبودية الله وحده وافراده وحده بالعبادة في هذا القيام وبغيره دونما شريك واحتسابا اي تحتسب ثواب قيامك وصلاتك كما تحتسب سائر قرباتك وطاعاتك وافعالك وطروتك وتروتك على الله وحده لا شريك له - [00:03:09](#)

لذلك تحصل هذه الفضيلة ورمضان يا ايها الاخوة فيه قيامه بنوعيه في صلاة التراويح وهي الصلاة التي لا تشرع جماعة الا في رمضان وفي صلاة قيام الليل وهو التهجد كما ان فيه صلاة الوتر وهي في رمضان وفي غيره - [00:03:33](#)

والاصل في مشروعية القيام ما سمعتم من هذا الحديث الجليل من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه جاء في مسند الامام احمد والطبراني وغيرهما من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:03:59](#)

وتأملوا معي هذا الاجر العظيم على هذا العمل وان كان قليلا والاصل في مشروعية قيام رمضان ان النبي عليه الصلاة والسلام قام ليلة فقام بقيامه جماعة في المسجد ثم الليلة الثانية فقام بجماع بقيامه اخرون - [00:04:20](#)

ثم لما كانت الثالثة امتلأ المسجد فقام بهم حتى اذا جاءت الليلة الرابعة ضاق المسجد عن الناس وفاض بهم فتأخر عليهم عليه الصلاة والسلام ولم يخرج اليهم فلما خرج لصلاة الصبح - [00:04:43](#)

صلاة الفجر قال صلى الله عليه وسلم انه لم يخفى علي امركم اي اجتماعكم البارحة واني خشيت ان تفرض عليكم ولا تستطعوهها

فترك عليه الصلاة والسلام القيام بالناس جماعة مخافة ان تفرض عليهم - 00:04:59

ولا يقومون بها ولا ينفذونها وصار القيام في ذاته في صلاة التراويح سنة متأكدة حتى مضى عهده عليه الصلاة والسلام وعهد أبي بكر ولم تكن خلافته إلا في سنتين وشهر - 00:05:18

وكان منشغلًا بالجهاد في سبيل الله وجاء عهد عمر والناس في المسجد ازواجاً وجماعات جماعة هنا وهناك وهذا فرأى عمران يجمع الصحابة ويجمع أهل المسجد في رمضان على امامية رجل واحد - 00:05:35

فامر أبي بن كعب رضي الله عنه وتميم ابن اوس الداري ابا رقية رضي الله تعالى عنه ان يقوم بالنفس وابي اعلم الامة واقرأهم لكتاب الله وتميم كذلك من حفاظ القرآن - 00:05:54

فقام بالناس في صلاة التراويح وسميت صلاة التراويح بهذا الاسم لأنهم كانوا يتربون بين الركعات اي يستريحون بينها لأن قيامهم كان قياماً طويلاً ربما قرأوا من الليل أكثره. وهم في قيام وقوت رب العالمين - 00:06:11

وجاء انهم كانوا يصلون بهم عشرين ركعة خلی ركعتي الشفع والوتر هذا هو في قيام رمضان تأملوا معي يا اخوانی في هؤلاء القائمين. نجد كثيراً منهم يهمل في هذا القيام - 00:06:31

ويتساهل فيه ولا يلقي له بالا ولا سيما من لهم اعمال في مكاتبهم او اعمالهم في وظائفهم او مصانعهم او اسواقهم يتهاونون بهذا القيام الذي لا يأخذ منهم الا وقتاً يسيراً - 00:06:49

وهؤلاء وقعوا في خطأ وتفريط كبير هذا الاجر العظيم ان الله يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما في رواية احمد وغيره اذا قاموا لله ايماناً واحتساباً والقيام الاصل انه لكل ليلي رمضان - 00:07:06

ولكن الله جل وعلا تفضل علينا وتنمن وتحنن علينا ولطف بنا وقال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام رسوله وحي اوحاه الله جل وعلا اليه لانه القائل عليه الصلاة والسلام - 00:07:25

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه قال عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف ان يفرغ الامام من قيامه كتب له قيام ليلة من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له - 00:07:43

قيام ليلة وهذا فضل واسع من رب غني كريم واسع المغفرة لا يليق بالمؤمن ان يفوته عليه اننا نجد مننا من يقف في الملاعب والملاهي والأسواق وأماكن اللهو واللعب الساعات الطوال - 00:08:01

ويقف ويجلس امام قنوات العهر والرذيلة واللعب واللهو السعة الطوال لا يمل ولا يكل لماذا نكل من وقوفنا في صلاة التراويح مع الامام ساعة او ساعة الا ربع او اقل من ذلك - 00:08:21

كثير هذا في الحقيقة من اسباب الغفلات التي يجب ان ننتبه منها وان نصحو منها لأننا في ازياء من فاضلات وليالي مباركات لا يليق بالمسلم ولا بالمسلمة المستبصر بنفسه الساعي الى فاكها - 00:08:40

من النار الراغبي بثواب الله عليها بالجنة لا يليق به ان يتهاون او يتتساهل في هذا الامر فعودوه انفسكم وعودوه احبابكم وابناءكم واسعوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:08:58

اعدت للمتقين لا حرمنا الله واياكم فضله ولا مثوبة وجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب نسأل الله ان يعيننا واياكم على ذلك وان يعيذنا من اضلal ذلك انه سبحانه جود كريم والله اعلم وصلى الله - 00:09:17

سلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:41